

البحر المتدارك

تفعيلة فاعلن (— ن —) o//o/

وتتألف هذه التفعيلة من خمسة أحرف (فا ، ع ، لن) أو ثلاثة مقاطع ، أو وتد مفروق (فاع /o/ ، — ن) ومقطع طويل (لن /o/ ، —) أو من مقطع طويل فا — ، ووتد مجموع علن o// ، ن — . ويرمز لها بالرمز o//o/ أو (— ن —) مثل (سائلٌ، من أتى ، ما دعا ، كاتبٌ ... الخ)

وتتعرض هذه التفعيلة إلى مجموعة من التغييرات وهي على النحو الآتي :

- 1- تتحول إلى (فعلنُ o/// (ن ن —) وهو حذف الثاني الساكن وتسمى هذه العملية الخبن . مثل (حَذِرٌ ، سَأَلْتُ ، طَلَعْتُ ... الخ) .
- 2- تتحول إلى (فاعل o/o/ (— —) وهو حذف الخامس الساكن وتسكين ما قبله وتسمى هذه العملية القطع . مثل (قالت ، نائم ، ماذا ، عما ... الخ) .
- 3- تتحول إلى (فاعلان oo//o/ (— ن — o) وهو إضافة حرف ساكن إلى التفعيلة وتسمى هذه العملية التذييل . مثل (كاتبان ، ... الخ) .
- 4- تتحول إلى (فاعلاتن o/o//o/ (— ن —) وهو إضافة سبب خفيف إلى التفعيلة وتسمى هذه العملية الترفيل . مثل (كاتباتٌ ، قانتاتٌ ... الخ) .

دائرة البحر المتدارك:

انظر دائرة البحر المتقارب.

وزن البحر المتدارك بحسب الدائرة العروضية:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

استعمال البحر المتدارك:

يستعمل البحر المتدارك تاما ومجزوءا.

ضابط البحر المتدارك:

حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ * فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

سبب تسمية البحر المتدارك بهذا الاسم:

سُمِّيَ المتدارك بهذا الاسم؛ لأن الأخفش الأوسط تدارك به على الخليل الذي أهمله، ويُسمَّى أيضا بالمتدارك لأنه تدارك بحر المتقارب أي التحقق به، وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوجد. ومنهم من يسميه المحدث لحدثه عهده، أو المخترع لأن الأخفش اخترعه فهو لم يكن ضمن البحور التي استقرأها الخليل من الشعر العربي، ويسميه بعضهم المتسَّق؛ لأن كل أجزاءه على خمسة أحرف، والشقيق لأنه أخو المتقارب إذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووجد مجموع.

وزن البحر المتقارب :

يتكون البحر المتقارب من تكرار تفعيلة (فاعِلن) أربع مرات في الصدر ومثلها في العجز .
أعريض البحر المتدارك وأضرِبهُ مع التمثيل:
للبحر المتدارك عروضان وأربعة أضرب:
(1) عَرُوضُهُ الْأَوَّلَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا، مِثْلُ:

لَمْ يَدْعُ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ				فَضَلَ عِلْمَ سَوَى أَخَذَهُ بِالْأَثَرِ			
لَمْ يَدْعُ	مَنْ مَضَى	لِلَّذِي	قَدْ غَبَرَ	فَضَلَ	عِلْمَ	سَوَى	أَخَذَهُ
5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة

(2) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ:

أ- مِثْلُهَا، مِثْلُ:

قَفَّ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكَيْنَ			بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالْدِّمَنِ		
قَفَّ	عَلَى	دَارِهِمْ	وَبْكَيْنَ	بَيْنَ	أَطْلَالِهَا
5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة

ب- مَذِيلٌ، مِثْلُ:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ			أَمْ زَبُورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ		
هَآذِهِ	دَارُهُمْ	أَقْفَرَتْ	أَمْ زَبُورٌ	رُنْ مَحْتَهَا	هَآذِهِ
5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	سالمة	مذيل

ج- مَخْبُونٌ مَرْفُلٌ، مِثْلُ:

لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا	يُعْجِزُ الطِّبُّ مَيِّتُ الْغَرَامِ
-------------------------------	--------------------------------------

لَا تَكُنْ	لِلْجَوَى	نَاصِحَنْ	يُعْجِزُ ط	طَبَبَ مَيِّ	حَتْ لَعْرَامِي
5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/	5//5/
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ تَنْ
سالمة	سالمة	صحيحة	سالمة	سالمة	مرفل

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتدارك:

يجوز في حشو هذا البحر:

- (1) **الخبث** (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلُنْ): (فَعِلُنْ)، وهو كثير، وربما أنت كل التفعيلات مخبونة فيُسَمَّى (الخبث).
 - (2) **القطع** (حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) فتصبح به (فَاعِلُنْ): (فَاعِلْ)، وربما أنت كل التفعيلات مقطوعة فيُسَمَّى (قطر الميزاب)، أو (دق الناقوس). ويجوز أن يجتمعا في البيت الواحد بأن تأتي بعض التفعيلات مخبونة وبعضها مقطوعة.
- أما بالنسبة إلى العروض والضرب:**
فيجوز فيهما أيضا **الخبث والقطع** دون لزوم، فقد نجد عروضاً مخبونة وأخرى مقطوعة في القصيدة الواحدة، ومثلها الضرب.

تدريبات على البحر المتدارك:

أولاً: زن البيت الآتي مبيناً بحرّه وما دخله من تغيير:

إِنْ يَكُنْ حَطْبُنَا ذَا أَلَمْ * فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمْ

الحل:

البيت:	إِنْ يَكُنْ حَطْبُنَا ذَا أَلَمْ	فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمْ
الكتابة العروضية:	إِنْ يَكُنْ حَطْبُنَا ذَا أَلَمْ	فَلَاكُنْ صَابِرُنْ لِلْأَلَمْ
تقطيعه:	إِنْ يَكُنْ حَطْبُنَا ذَا أَلَمْ	فَلَاكُنْ صَابِرُنْ لِلْأَلَمْ
الرموز:	5//5/ 5//5/ 5//5/	5//5/ 5//5/ 5//5/
التفاعيل:	فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
بحره:	المتدارك المجزوء	
عروضه:	مجزوءة صحيحة	
ضربه:	مثلها	
حشوه:	سليم	

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبيناً بحرّها وما دخلها من تغيير:

اشْتَدِّيْ أَرْمَةً تَنْفَرُجِيْ * * قَدْ آذَنَ صَبْحُكَ بِالْبَلَجِ

من رام المجد بلا عملٍ * * هيّهاتَ يحقق ما رامَا

إِن الدنیا قد غرتنا ** واستهوتنا واستلهتنا